

البحث الثاني عشر :

الأمن العاطفي وعلاقته بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأيتام
فاندى الأب بمكة المكرمة

إعداد :

أ / زهراء جابر حسن الشهرى
طالبة دراسات عليا جامعة الملك عبد العزيز
بالمملكة العربية السعودية

الأمن العاطفي وعلاقته بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأيتام فاندى الأب بمكة المكرمة

زهراء جابر حسن الشهرى

طالبة دراسات عليا . جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

• المستخلص:

يعتبر الأمن العاطفي مفهوماً مركزياً في عملية النمو النفسي السوي، ويهدف هذا البحث إلى التحقق من علاقة الأمن العاطفي بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من الأيتام، كما شملت الأهداف الكشف عن القدرة التنبؤية للأمن العاطفي في هذه العلاقة، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في كل من الأمن العاطفي والسلوك الاجتماعي الإيجابي، شارك في هذه الدراسة (100) يتيم ويتيمة تراوحت أعمارهم من (9-12) سنة، تم الوصول إليهم بالتنسيق مع جمعية كافل لرعاية الأيتام بمكة المكرمة، وقد شارك الأطفال في إكمال مقياس الأمن العاطفي الذي تم إعداده من قبل الباحثة، في حين قيمت الأمهات أطفالهن على مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي الذي أعده بوس، بوليت وكوينت (Bos, Polit & Quint, 1997) بعد ترجمته للعربية وإعادة حساب صدقه وثباته. وأظهرت النتائج أن الطفل الأمن عاطفياً يتمتع بمستويات أعلى من السلوك الاجتماعي الإيجابي، في حين لم تظهر فروق بين الجنسين في كل من الأمن العاطفي والسلوك الاجتماعي الإيجابي.

الكلمات المفتاحية: الأمن العاطفي . السلوك الاجتماعي الإيجابي . الأيتام . الأسر أحادية الوالدين.

Emotional Security and Its Relationship with Prosocial Behavior among the Fatherless Orphans in Makkah

Zahra gaber hassan el shahry.

Abstract:

Emotional security is a central concept in the normal psychological development process. This research paper aims to verify the relationship implicated between the emotional security and prosocial behavior by studying a sample of orphans. The goals also includes: detection of predicational ability of emotional security in such relationship. In addition to, analyzing the gender (male-female) differences in regard to both emotional security and prosocial behavior. There are 100 orphans (male and female), aged between 9-12, participated in this study. They have been reached out through Makkah's-based Orphan Care Kafel Association in which children participated in the completion of Emotional Security Scale that had been prepared by researcher. Whereas the mothers assessed their kids according to Positive Social Behavior Scale (Bos, Polit & Quint, 1997). Results revealed that emotionally secured child enjoys higher levels of prosocial behavior, while for the gender differences, non were detected in both emotional security and prosocial behavior.

Key words: Orphans – One-parent families – Prosocial behavior – Emotional Security.

• مقدمة:

إن الأسر التي تقوم فيها الأم برعاية الأطفال وحدها نتيجة وفاة الأب تختلف في خصائصها عن الأسر المكونة من الوالدين معا. حيث يمكن أن يؤثر بناء الأسرة تأثيرا عميقا على تجارب الأطفال ومسار حياتهم. فخصوصية الوضع النفسي للأيتام تعود بدرجة كبيرة إلى غياب الجو الأسري الطبيعي. لأن الأسرة هي الكيان الذي يضم أعضاؤه، وفي هذا الكيان يتلقون الرعاية ويحصلون على الإشباع المناسب لاحتياجاتهم الجسمية والنفسية، وغياب (الأب والأم) أو أحدهما يحدث خلل لدى الأنساق الفرعية، خاصة لو كانوا في مرحلة الطفولة وفي حاجة إلى الرعاية الأبوية (القصاص، ٢٠١١).

وفي مجتمعنا بطبيعته الجمعية نجد أن الأم في وضع كهذا قد تجد الدعم والمساندة من الأقارب والمعارف، بعكس طبيعة المجتمعات الفردية التي قد يكون فيها الوضع أصعب، ومع ذلك فإن افتقادها إلى الدعم المعنوي من شريك الحياة يشكل فارقا جوهريا، فهي مع وجود الدعم السرة والأصدقاء إلا أنها . في الغالب . تتحمل مسؤولية الأبناء بمفردها، وذلك التحدي يؤثر على صحتها النفسية ومقدرتها على تلبية احتياجات الأبناء النفسية والعاطفية

ومن المتعارف عليه . علمياً أن الأم هي من تضع اللبننة الأولى لشعور الطفل بالأمن، وذلك بدرجة حساسيتها واستجابتها لاحتياجات طفلها، وأن هذه العلاقة التي تتشكل في مرحلة مبكرة من عمر الانسان تساهم بالدرجة الأولى في تشكيل الأمن العاطفي، والذي يعد بدوره قاعدة الأساس التي ينطلق منها الانسان نحو النمو النفسي السوي.

ويمكننا القول بأن خبرات التفاعل المبكرة للطفل تكون مجموعة من النماذج الذهنية (نماذج العمل الداخلية) حول ذاته والآخرين والعالم من حوله، وتؤثر هذه النماذج الذهنية في القدرة على تشكيل العلاقات الاجتماعية في وقت لاحق، وفي اكتساب القدرة على التنظيم العاطفي، والنمو العاطفي والنفسى بشكل عام، إن الطفل غير الأمن، سواء كان ذلك بسبب الإهمال أو سوء المعاملة أو غياب الوالدين أو فقدانهم سيكون أكثر عرضة للمشكلات السلوكية والعاطفية.. (National Collaborating Centre for Mental Health, 2015)

ومع النمو المعرفي والخبرات الاجتماعية المستمرة لدى الطفل يزداد نمو نماذج العمل الداخلية وتعقيدها (Waters, Kondo-Ikemura, Posada, & Richters (1991). ولا تستمر علاقة الطفل بالأم بكونها العنصر المؤثر الوحيد على شعور الطفل بالأمن، لأن دائرة العلاقات تتمدد مع نمو الطفل واختلاف احتياجاته، ويأتي في وقت لاحق دور الأب. حيث يبدأ الرضع بتكوين علاقة ارتباط مع الأب خلال السنة الثانية (Grossmann, Grossmann, Fremmer- Bombik, Kindler & Scheuerer- Englisch, 2002) وفي مرحلة دخول الطفل للمدرسة تتسع العلاقات خارج نطاق الأسرة، وتحتل علاقات الصداقة في مرحلة الطفولة المتأخرة تحديدا مكانة مهمة، وقد أشار فون ساليش (Von Salisch, 2001) إلى

أن أطفال هذه المرحلة يبدأون بتكوين صداقات ذات طابع أكثر حميمية خلافاً لما كانت عليه قبل ذلك، وبالتالي فإن هذه الصداقات الوثيقة ستكون مصدراً مهماً للشعور بالأمن.

وكما هو ملاحظ فإن العلاقات التي يستمد الطفل منها شعوره بالأمن تختلف باختلاف احتياجاته في كل مرحلة عمرية، فالطفل الرضيع تكون رابطة العاطفية بالأم في أوجها كونه يعول عليها بشكل كامل في اشباع احتياجاته البيولوجية، وخلال عامه الثاني تزداد رابطة الطفل العاطفية بالأب نتيجة لحاجته للعب والمداعبة، ومع دخول الطفل إلى المدرسة تكون الصداقات المقربة مصدراً جديداً للشعور بالأمن لأنها تشبع حاجة الطفل إلى الانتماء لجماعة ما، وقبول الأقران. ووفقاً لبلاتز Blatz فإن سلوك الفرد في جميع مجالات حياته يمكن تفسيره من ناحية الأمن. ففي نظريته يرى أن هدف كل إنسان هو تحقيق الشعور بالأمن. فالناس تسعى باستمرار لتحقيق حالة من الأمن عن طريق التحكم في التدفق المستمر من الخيارات طوال الحياة. Zotova (& Зотова, 2015)

وتتصور الباحثة أن دراسة الأمن العاطفي للأطفال الأيتام الذين يعيشون مع أمهاتهم بشكل ينطوي على الفهم والإضافة المعرفية يمكن أن يكون في إطار العلاقة مع السلوك الاجتماعي الإيجابي. وقد اقترح هذا المفهوم ويسببه wispe ١٩٧٢ وعرفه بأنه السلوكيات التي توجه نحو الشخص الآخر بقصد المساعدة في استمرار الاستفادة الإيجابية لذلك الشخص. (موسى والدسوقي، ٢٠١٣).

وتظهر الفروق الفردية بين الأفراد في السلوك الاجتماعي الإيجابي في وقت مبكر من الحياة، نتيجة التأثيرات الخارجية، بما في ذلك تأثير الوالدين والمجتمع، وتشكل هذه الفروق أثراً كبيرة على الصحة النفسية، لما لهذا السلوك من أهمية في الحفاظ على علاقات اجتماعية تعاونية، فهو علامة أساسية لتنمو النفسي والاجتماعي السليم لدى الأطفال. (Eisenberg & Mussen, 1989)

• مشكلة الدراسة:

بالنظر إلى عينة الدراسة فقد أظهرت الكثير من البحوث باستمرار تفاوت في نتائج الأطفال تعود إلى طبيعة بناء الأسرة التي يعيشون فيها، ووفقاً لمسح شامل أجراه برامليت وبلومبرغ (Bramlett & Blumberg, 2007) كانت الصحة النفسية للطفل في الأسر التي تقوم فيها الأم برعاية الطفل بمفردها منخفضة مقارنة بالأطفال في الأسر القائمة على الوالدين. كما أشار دون وآخرون Dunn (et al., 1998) إلى أن الأطفال في الأسر ذات العائل الواحد (الأم) أظهروا مستويات أعلى من المشاكل، وانخفاض في درجات السلوك الاجتماعي الإيجابي مقارنة بأقرانهم في الأسر الأخرى، كما أشارت دراسة عبد الصاحب (٢٠١٦) إلى أن هناك فروق بين فاقد الأب وأقرانهم الذين يعيشون مع آبائهم من تلاميذ المرحلة الابتدائية في المشكلات الاجتماعية والنفسية حيث تزداد بنسبة أكبر لدى فاقد الأب مشكلات كالعدوان، القلق، الخوف، والانطواء، كذلك

أظهرت دراسة العباس (٢٠١١) انخفاض التوافق النفسي لدى فاقد الأب في المرحلة المتوسطة عن أقرانهم الذين يعيشون مع أسرهم ، وقد تخضع هذه الفروق لعوامل كمستوى الدخل، ممارسات الأمومة، عمر الأم، ومستوى التعليم، إلا أن تكوين الأسرة قد يكون أحد العوامل المساهمة في هذه الفروق. وبالنظر إلى عينة الدراسة الحالية نجدها تتضمن أسر ذات مستوى اقتصادي متدني، فالأم واقعة تحت ضغط توفير سبل العيش الضرورية مما يشكل عاملاً آخر يساهم في انخفاض مستوى الصحة النفسية للأم وللأيتام. وقد أورد عبده (٢٠١١) أنه إذا ما أريد للأطفال الأيتام. وخاصة الفقراء منهم. أن يتمتعوا بحياة مناسبة ومستقرة فلا بد أن تبذل كافة الجهود لتمكينهم من تجاوز قضايا التغذية والكساء والإيواء، وأن تتاح لهم الفرص لتكوين علاقات اجتماعية فعالة والمشاركة في أنشطة اجتماعية تعاونية.

وذلك يستوجب منا كباحثين في المجال النفسي محاولة فهم العوامل التي تؤثر على الصحة النفسية للأطفال في هذه الأسر، وذلك حتى يتسنى للمؤسسات والجمعيات المهتمة بهذه الفئة الاستناد إلى الأبحاث العلمية في تحسين الخدمات الاجتماعية والنفسية المقدمة لهذه لأسر والأطفال الذين يعيشون فيها.

وفيما يخص متغيرات الدراسة نجد أن مفهوم الأمن العاطفي لاقى اهتماماً كبيراً في علم النفس المرضي، حيث كان التركيز منصبا على الأمن العاطفي كألية تتوسط النزاعات الزوجية وسوء التوافق النفسي أو الأمراض النفسية. (Davies, & Cummings, 1994)

والفكرة القائلة بأن نمط الأمن في الطفولة المبكرة قد يكون مؤثراً على النمو الاجتماعي والعاطفي في وقت لاحق لاقى أهمية أكبر في مجال العدوان والمشاكل السلوكية الخارجية (Fearon, Bakermans-Kranenburg, van IJzendoorn, Lapsley and Roisman, 2010) و لم تلق ذات الاهتمام في إطار السلوك الاجتماعي الإيجابي والذي هو محور هذه الدراسة، على الرغم من أن بولبي Bowlby أشار إلى أن الأمن العاطفي هو الأساس النفسي الهام لسلوك تقديم الرعاية للآخرين (Nie, Li & Vazsonyi, 2016) وقد أيدت هذا الافتراض بعض الدراسات التي أجريت عبر عدة ثقافات، حيث ربطت بين الشعور بالأمن العاطفي والكفاءة الاجتماعية بشكل عام للأطفال في عدة مجالات، أبرزها التحليل الشامل الذي أجراه قرو وآخرون (Groh, Fearon, Bakermans, Van, Steele, & Roisman, 2014) مما يشير إلى أن للأمن نتائج إيجابية قد تكون عالمية. ومما يجب التنبيه إليه هو أن الرابط بين الأمن والسلوك الاجتماعي الإيجابي قد يكون خاضع لتأثير السياق الثقافي، وعدة سياقات أخرى كالسياق التنموي المتعلق بقدرات الأطفال الاجتماعية والمعرفية، والتغيرات المعيارية العمرية في العلاقات الاجتماعية. مما يستوجب مراعاة هذه العوامل خلال دراسة هذه العلاقة.

وقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة للكشف عن العلاقة بين الأمن العاطفي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من الأيتام فاقد الأب في مرحلة الطفولة المتأخرة. ووفقا لطبيعة تكوين الأسرة والمدة العمري للعينة الحالية فإن مثل هذه العلاقة لم تستكشف بعد. على حد علم الباحثة في بيئتنا العربية.

• أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال المرحلة العمرية التي تناولتها، وهي مرحلة الطفولة المتأخرة. وكما وصف ديل جوديج (DelGiudice, 2018) هذه المرحلة بأنها مرحلة حاسمة لم تنل التقدير البحثي الذي تستحقه. حيث أن الانتقال إلى هذه المرحلة يشهد تحولا كبيرا في الإدراك، والدوافع، والسلوك الاجتماعي، مع آثار عميقة واسعة النطاق لنمو الشخصية، والاختلافات بين الجنسين.

كما يجد المتتبع للأبحاث التي تناولت الأمن العاطفي أن هناك ثلاث مسارات استولت على اهتمام الباحثين: الأول دراسات على الرضع وأطفال ما قبل المدرسة، الثاني دراسات على المراهقين وأخيرا على البالغين في علاقاتهم الزوجية، وتركزت ثغرة في بحوث الأمن العاطفي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة، ومن الملاحظ أن الباحثين قد قطعوا في العقدين الماضيين خطوات كبيرة لمعالجة هذه الفجوة ومع ذلك، لا يزال هناك العديد من الأسئلة حولها. (Boldt, Kochanska, Grekin & Brock, 2016)

كما أن هذه المرحلة من أهم فترات النمو فيما يخص جانب الأمن العاطفي، حيث يكون فيها النظام السلوكي للطفل أكثر تمثيلا واكتمالا، ويصبح فيها الأمن سمة من سمات الشخصية وليس مجرد جودة علاقة محددة. (Moss, St-Laurent, Dubois-Comtois & Cyr, 2005)

وكذلك هي فيما يخص السلوك الاجتماعي الإيجابي، ففي هذه المرحلة ينتقل الطفل من الحكم الأخلاقي خارجي المنشأ والذي يساير فيه توقعات وأحكام الكبار إلى الاستقلالية الأخلاقية والتي يكون الحكم فيها ذاتيا داخليا المنشأ، كما أنه يصبح قادرا على إدراك حاجات الآخرين والتعاطف معهم، والانخراط في السلوكيات الاجتماعية الايجابية. (موسى والدسوقي، ٢٠١٣)

كما تتمثل أهمية الدراسة في بناء مقياس الأمن العاطفي، ففي الدراسات ذات الصلة بنظرية التعلق اعتمد قياس الأمن بشكل أساسي على التصنيف الفئوي لأنماط التعلق الذي اقترحه اينسورث، والذي يضم ٤ أنماط للتعلق تتشكل خلال السنة والنصف الأولى من حياة الطفل وهي كالتالي: التعلق الآمن. التعلق غير الآمن (التجنبي، التعلق القلق، التعلق غير المنتظم (Ainsworth, Blehar, Waters & Wall, 2015) إلا أن هذه الدراسة تبنت اتجاه آخر قامت عليه العديد من الدراسات مؤخرا يعتمد على تقييم الأمن كسلسلة متصلة وليس كفئات وأنماط، حيث لا يكون التركيز منصب على المفهوم التقليدي للتعلق في قياس مدى قرب وتوافر شخصيات التعلق بوصفها عناصر

للتقييم ، بل يكون بالاستناد إلى مفهوم الأمن العاطفي الذي يمكن بالاعتماد عليه التوسع في دراسة مجموعة من السياقات والأعمار المختلفة (Cummings, 2003) ، وهذا الاتجاه ضروري لتقييم الأمن كمفهوم عام في التكوين النفسي للطفل في ظل العلاقات المختلفة ، فالأمن العاطفي كمفهوم هو أعمق من أن يكون مجرد مؤشر لطبيعة علاقات الطفل المبكرة ، وإن كانت هي البنية الأساسية لتشكله، إلا أن الأمن يضم عناصر داخلية لا تقتصر على العلاقات الوالدية (Kim, Boldt & Kochanska, 2015) ، كما أن قياس الأمن في مختلف العلاقات يوفر فهماً أكثر تفصيلاً للصورة العامة للأمن لدى الفرد. (Grapko, 2010)

وتكتسب الدراسة أهميتها أيضاً من الوضع الاجتماعي الخاص لعينة الدراسة، مما قد يفتح الباب لمزيد من الأبحاث حول الأمن العاطفي والسلوك الاجتماعي الإيجابي للأيتام في الأسر ذات العائل الواحد، والتي إن أخذت بعين الاعتبار ستساهم في تحسين الخدمات المقدمة للأمهات وأطفالهن، وتحسين جودة حياتهم.

• الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت فئة الأيتام فاقد الأب يتضح أن هؤلاء الأطفال لديهم مستويات أقل من أقرانهم في التوافق النفسي، كم أن لديهم مشكلات نفسية أعلى من أقرانهم كالعدوان، القلق، الخوف، والانطواء. من هذه الدراسات دراسة عبد الصاحب (٢٠١٦) التي هدفت إلى مقارنة بين التلاميذ فاقد الأب وأقرانهم الذين يعيشون مع آبائهم في المشكلات النفسية والاجتماعية، وقد تحدد البحث بتلاميذ المرحلة الابتدائية في مديرية الكرخ الثالثة، من كلا الجنسين للعام ٢٠١٤ الدراسي -٢٠١٥، وقد بلغت عينة البحث ١٦٠ تلميذاً (٨٠ منهم فاقد الأب و٨٠ منهم يعيشون مع أسرهم، وتم استخدام مقياس قبيل كودي المعد عام ١٩٧٨ لقياس المشكلات النفسية والاجتماعية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين فاقد الأب وأقرانهم الذين يعيشون مع أسرهم في مشكلات العدوان، القلق، الخوف، الانطواء لصالح فاقد الأب، كذلك دراسة العباس (٢٠١١) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين فقدان الأب وكل من التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة .وللتحقق من ذلك قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وباستخدام اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية على عينة مكونة من ٢٠٠ يتيم ویتيمه، منهم ١٠٠ من فاقد الأب اختيروا من المسجلين في مشروع كفالة يتيم التابع لجمعية البر بمحافظة الأحساء، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في التوافق النفسي لصالح الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم.

وفي منحى آخر، نجد أن هناك دراسات أشارت إلى أن انخفاض مستوى الأمن ينبئ بمستويات أعلى من المشكلات السلوكية والعدوان، مثل دراسة فيرون وآخرون (Fearon et al., 2010) التي استخدم فيها أسلوب التحليل الجمعي Meta-analysis لتحليل نتائج 60 دراسة أجريت حول ارتباط الشعور بعدم الأمن في العلاقة بين الأم والطفل بالمشاكل السلوكية أو السلوك العدواني لدى الأطفال بعمر 12 سنة فما دون وشملت العينة ٦٠٠٠ طفل تم تشخيصهم بمختلف المشاكل السلوكية. وكان من أهم نتائجها أن نقص الشعور بالأمن في مرحلة الطفولة يساهم في مظهر من مظاهر العدوان غير المباشر في العلاقات الاجتماعية. وأن خبرة التفاعل مع الأم في السنوات الأولى تؤثر على الإناث أكثر من الذكور. كذلك دراسة توريس، مايا، فيريسيمو، فرناندس و سيلفا (Torres, Maia, Veríssimo, Fernandes & Silva, 2012) التي هدفت إلى مقارنة أطفال المؤسسات بالأطفال الذين يعيشون مع أسرهم من ناحية الأمن والمشكلات السلوكية إضافة إلى معرفة العلاقة بين كلا من التعلق الأمن والمشكلات السلوكية، وأجريت هذه الدراسة في برتغاليا على عينة مكونة من 91 طفلاً تتراوح أعمارهم من 4-8 سنوات موزعين وفق الفئات التالية 19 طفل من أطفال المؤسسات 16 طفل من أسر ذات تعليم منخفض، 56 طفل من أسر ذات تعليم مرتفع، واستخدم في هذه الدراسة الأدوات التالية: مهمة اكمال قصة التعلق (ASCT) إضافة إلى قائمة سلوك الطفل (CBCL) لتقييم المشكلات السلوكية الانسحاب /العدوان، وأظهر التحليل الإحصائي للبيانات النتائج التالية: أن أطفال المؤسسات أقل من غيرهم بشكل ملحوظ في تمثيلات التعلق الأمن، وأعلى في السلوك العدواني. وارتباط تمثيلات التعلق الأمن بعلاقة عكسية مع الانسحاب والعدوان الاجتماعي، بغض النظر عن السن، وتعليم الآباء. وأن التأثير الرئيسي للسلوك العدواني عند أطفال المؤسسات كان بواسطة انخفاض تمثيلات التعلق الأمن.

كما أظهرت الدراسات أن الأمن العاطفي للطفل ارتبط بالعديد من النتائج السلوكية الإيجابية،

كما في دراسة كيم، بولدت و كوشانسكا (Kim, Boldt & Kochanska, 2015) التي هدفت إلى تتبع التوافق الإيجابي للطفل باستخدام المنهج الطولي، شملت عينة الدراسة 100 من الأطفال من عمر 2 -10 سنوات، حيث تم ملاحظة الاستجابات التفاعلية بين الطفل والوالدين خلال الفترات (38 - 52 - 76 - 80) شهر، وتم تقييم أمن الطفل بواسطة التقارير الذاتية للأطفال بعمر 8 سنوات، ومن ثم تم قياس النتائج الاجتماعية من خلال تقارير الآباء والمعلمين بعمر 10 سنوات، وأشارت نتائج تحليل الانحدار أن تاريخ العلاقة التفاعلية المبكرة بين الطفل والوالدين تنبأ بأمن الطفل لاحقاً، وكان الأمن يتوسط العلاقة بين التفاعل التعاوني للطفل والأم والكفاءة المدرسية. كذلك دراسة بوث -

لافورس، أوه، كيم، روبين، روز - كراسنور بورجيس (Booth-Laforce, Oh, Kim, Rubin, Rose-Krasnor & Burgess, 2006) التي هدفت إلى تقييم العلاقة بين أداء الطفل مع أقرانه، ومؤشرات التعلق الآمن بالأم والأب على حدٍ سواء في مرحلة الطفولة المتأخرة، على عينة مكونة من ٧٣ طفل منهم (37 فتاة)، تبلغ أعمارهم 10 سنوات، وتم قياس أمن الأطفال المدرك مع كلا الوالدين، وأساليب التكيف مع الأم، والقيمة الذاتية. ومن خلال تقارير زملاء الصف، والمعلمين، والأمهات تم تقييم الخصائص السلوكية المتعلقة بالأقران المشاركين. كان الأمن المدرك لكلا الوالدين مرتبط بالكفاءة الاجتماعية، أيضا دراسة بوريو وموس (Bureau & Moss, 2010) التي هدفت إلى معرفة درجة الانسجام بين سلوكيات التعلق في سن 6 سنوات وتمثيلات التعلق في سن 8 سنوات وارتباطها بالتكيف الاجتماعي للطفل، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من 129 طفل، حيث قام الأطفال وأمهاتهم بالقيام بإجراء فصل/ لم الشمل (separation/reunion protocol) بعمر 6 سنوات لتقييم سلوكيات التعلق، وبعد ذلك بعامين تم تقييم تمثيلات التعلق من خلال مهمة قصصية لعبة الدمية (doll play narrative task)، كما تم الحصول على تقييمات المعلمين للسلوك الاجتماعي الإيجابي والمشكلات السلوكية للأطفال في كلا العمرين، وأظهر تحليل النتائج علاقة قوية بين سلوكيات التعلق بعمر السادسة وتمثيلات التعلق في سن المدرسة، كما أن السلوك الاجتماعي الإيجابي المنخفض في سن السادسة تنبأ بتمثيلات غير آمنة لاحقا، وأشارت نتائج تحليل الفروق بين الجنسين إلى أن الإناث لديهم سلوك اجتماعي إيجابي أعلى من الذكور، والعكس بالنسبة للمشكلات السلوكية. كما هدفت دراسة باولوس، بيكر، ششوب، وكونيج (Paulus, Becker, Scheub & König, 2016) إلى معرفة العلاقة بين نمط التعلق وسلوك المشاركة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في ألمانيا، بلغت عينة الدراسة 26 طفل منهم (15 فتاة) تبلغ أعمارهم خمس سنوات طلب منهم مهمة إكمال قصة التعلق لتقييم نمط ودرجة التعلق الآمن. وبعد ذلك مباشرة، شاركوا في لعبة تقييم ميلهم لمشاركة الآخرين. وأظهرت التحليلات أن ارتفاع درجة التعلق الآمن يرتبط ارتباطا إيجابيا مع كرم الأطفال وميلهم للانخراط في المشاركة. وعلاوة على ذلك، كان وجود نمط التعلق غير المنتظم مرتبط بانخفاض عام في الكرم تجاه الجميع. وتشير النتائج إلى الدور الوظيفي للتعلق المبكر للأطفال على سلوك المشاركة. فيما هدفت دراسة قروه، فيرون، باكيرمنس، فان، ستيل، ورويسمان (Groh, Fearon, Bakermans, Van, Steele, & Roisman, 2014) إلى دراسة الارتباط بين الأمن أثناء السنوات المبكرة، والكفاءة الاجتماعية مع الأقران خلال مرحلة الطفولة، ومقارنة قوة هذا الارتباط مع الأعراض النفسية الداخلية والخارجية. واستخدمت الدراسة منهج تحليل التلوي استنادا إلى ثمانين عينة مجموعها (4441) طفل وأشار التحليل الإحصائي للبيانات إلى أن الأطفال الذين صنفا على أنهم آمنون أظهروا مستويات أعلى من الكفاءة الاجتماعية مع أقرانهم.

وقد استكشفت بعض الدراسات آلية عمل هذه العلاقة بين الشعور بالأمن والنتائج السلوكية الإيجابية، فاتضح أنها تخضع لتأثير عدة عوامل، ففي دراسة نوردلينج، بولدت، أوبلينس وكوتشانسكا (Nordling, Boldt, O'bleness & Kochanska, 2016) حاول الباحثون فهم الآلية التي من خلالها يؤثر الأمن على تطوير السلوك المتوافق مع القواعد. وافترضوا أن الأمن في العلاقة مع الوالدين يعزز السيطرة الفعالة، وهو الأمر الذي سيؤدي بدوره إلى التنبؤ باحترام أكبر للقواعد. وبلغت عينة الدراسة 100 من الأطفال في سن الروضة واعتمدت هذه الدراسة التصميم الطولي حيث تم التقويم خلال الفترات العمرية التالية: سنتين، 3 سنوات، 5 سنوات. وتم جمع البيانات من خلال استخدام ثلاثة مهام تتطلب السيطرة واتباع القواعد من الأطفال، مثل: (هدية مغلقة يطلب منه عدم فتحها)، وملاحظة الطفل وتسجيل استجابته خلال هذه الفترة، كما أجب الآباء على مقياس التعلق لـ واترز ودين Waters & Deane (1985)، وبعد تحليل البيانات تم التوصل إلى أن المسار المقترح كان صحيحاً في إطار العلاقة بين الأم والطفل: حيث كانت السيطرة الفعالة تتوسط المسار بين التعلق الآمن بالأم ومراعاة الطفل للقواعد. كذلك هدفت دراسة طومسون وجولون (Thompson & Gullone, 2008) إلى معرفة دور كلا من التعاطف والتعلق في التنبؤ بالسلوكيات الإيجابية والمعادية للمجتمع، وبلغت عينة 281 طالب وطالبة تتراوح أعمارهم من (12-18) عام في مدينة ملبورن الاسترالية، حيث طبق أفراد العينة مقياس التعلق بالآباء والأقران IPPA-R; Gullone and Robinson 2005، ومقياس التعاطف، ومقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي، وكانت أهم نتائج الدراسة هي أن التعاطف يتوسط العلاقة بين التعلق والسلوك الاجتماعي الإيجابي. كما هدفت دراسة ناي، لي وفازوني (Nie, Li & Vazsonyi, 2016) إلى معرفة دور ضبط النفس في الصلة بين التعلق بالوالدين والسلوك الاجتماعي الإيجابي. وتكونت عينة الدراسة من ٦٠٧ طالب وطالبة من مدينة قوانغتشو الصينية في المدى العمري (11-17) سنة، وطبق على أفراد العينة المقاييس التالية: مقياس التعلق بالوالدين (IPPA-R)، مقياس ضبط النفس للمراهقين، ومقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي، وأشارت النتائج إلى أن ضبط النفس يتوسط العلاقة بين التعلق بالوالدين والسلوك الاجتماعي الإيجابي. وتوفر هذه الدراسة أدلة مبدئية على أن الأشخاص الذين لديهم تعلق آمن بآبائهم ينخرطون في المزيد من السلوكيات الاجتماعية الإيجابية من خلال ضبط النفس العالي وفي ضوء هذه المراجعة للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، تمت صياغة وتوجيه فروض الدراسة كما يلي:

• فروض الدراسة:

- « توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس الأمن العاطفي، ودرجاتهم على مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي
- « يمكن التنبؤ من خلال الأمن العاطفي بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أفراد العينة.

« لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الأمن العاطفي تُعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث) لصالح الذكور؟
 « توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي تُعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث) لصالح الإناث؟

• حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية، بالعينة وهم الأيتام واليتيمات الذين هم تحت رعاية جمعية كافل، وبالحدود المكانية المقتصرة على منطقة مكة المكرمة، فيما تتمثل الحدود الزمانية بفترة تطبيق الدراسة خلال العام الهجري ١٤٣٩، كما يتحدد البحث بالأداتين المستخدمتين للقياس، وكذلك بالمتغيرين موضع الدراسة.

• أهداف الدراسة:

« الكشف عن العلاقة بين الأمن العاطفي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أفراد عينة الدراسة.
 « الكشف عن القدرة التنبؤية للأمن العاطفي بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أفراد العينة.
 « الكشف عن الفروق في الأمن العاطفي بين الذكور والإناث.
 « الكشف عن الفروق في السلوك الاجتماعي الإيجابي بين الذكور والإناث.

• المصطلحات المفاهيمية والإجرائية:

• الأمن العاطفي Emotional Security :

عرفت ماري اينسورث (Ainsworth, 1988;2) الأمن العاطفي " بوصفه العديد من المشاعر التي تنشأ خلال تشكيل وتجديد علاقات التعلق، حيث أن الحفاظ على الروابط في هذه العلاقات يعد مصدراً للأمن، وتجديد هذه الروابط يعد مصدراً للفرح، وبالمثل فإن تهديد الخسارة يثير القلق، والخسارة الفعلية تثير الحزن".

كما عرفه Blatz بـ "شعور شخصي يدرك فيه المرء نفسه بأنه خال من الأخطار، ويوجد في نفسه الكفاءة والفعالية للتعامل مع الأوضاع الحالية، والقدرة على التنبؤ بالعواقب المستقبلية ومواجهتها". (Zotova, 2015:1817)

وقد عرف الأمن العاطفي للأطفال إجرائياً في هذا البحث بوصفه " إدراك الطفل لكفاءته الذاتية وقدرته على السيطرة عند مواجهة المواقف الصعبة، وشعوره بالانتماء لمجتمعه وأنه شخص مُقدر ومُتقبل ومحاط بشبكة علاقات اجتماعية داعمة".

• السلوك الاجتماعي الإيجابي Prosocial Behavior :

عرفت ايسنبرغ وميوسن (Eisenberg & Mussen, 1989:3) السلوك الاجتماعي الإيجابي بأنه "الأعمال التطوعية التي تهدف إلى مساعدة شخص أو مجموعة من الأشخاص، بهدف تحقيق النفع للآخرين، مع وجود أسباب متنوعة

لممارسة هذه الأعمال فقد تكون نتيجة للتعاطف مع الآخرين والرغبة في مساعدتهم، أو لتحقيق مصالح شخصية سواء مادية كالمكافآت أو معنوية كالحصول على تقدير الآخرين واحترامهم".

كما عرفه ليرنر وآخرون (Lerner et al.,2003:463) بأنه "مجموعة واسعة من الإجراءات التي تهدف إلى تحقيق الفائدة لشخص أو مجموعة أشخاص مثل المساعدة والمواساة".

وقد تبنت الباحثة تعريف السلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال إجرائياً وفقاً لتعريف المقياس المستخدم، وهو يشتمل على ثلاثة أبعاد وهي: "الكفاءة الاجتماعية، والامتثال للقوانين وتوجيهات الكبار، والاستقلال الذاتي. ويقصد بالكفاءة الاجتماعية هنا أن يكون الطفل مدركاً لمشاعر وأفكار الآخرين وأن يكون محبوباً من أقرانه ومن الكبار، وأن يتعاطف مع الآخرين ويساعدهم. أما الامتثال فليس المقصود منه مجرد الطاعة، ولكن أن يلتزم الطفل بما يجب عليه فعله حتى بدون أن يكون خاضعاً للمراقبة. ويعني الاستقلال الذاتي الاعتماد على النفس، وأن يقوم الطفل بأموره الخاصة بدون مساعدة، وعدم الاعتماد على الآخرين لغير الضرورة (Epps., Park, Huston & " Ripke,2005;136)

• ثالثاً: الأيتام Orphans:

تعرف اليونيسف وشركاؤها في أنحاء العالم "اليتيم" بأنه طفل فقد أحد والديه أو كليهما (موقع منظمة اليونيسف، ٢٠١٨)

ويعرف الأيتام إجرائياً في هذه الدراسة بأنهم الأطفال من عمر ٩-١٢ سنة الذين فقدوا آباءهم، ممن هم تحت رعاية جمعية كافل لرعاية الأيتام بمنطقة مكة المكرمة.

• منهج الدراسة:

بالنظر إلى أهداف الدراسة وتساؤلاتها، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي.

• مجتمع الدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي من جميع الأيتام في مرحلة الطفولة المتأخرة، ممن هم تحت رعاية جمعية كافل الخيرية بمكة المكرمة، والبالغ عددهم الإجمالي وقت تطبيق الدراسة ٦٢٣ طفل وطفلة. مع العلم أن نظام الجمعية يرعى الأيتام الذين يعيشون مع عائلاتهم، وتعطى الأولوية بشكل خاص لأيتام الأسر القائمة على الأمهات اللاتي لم يتزوجن بعد وفاة أزواجهن.

• عينة الدراسة:

تكونت العينة من 100 طفل منهم 45 ذكور و55 إناث من الأيتام فاقد الأب يعيشون مع أمهاتهم، تتراوح أعمارهم من 9-12 سنة بمتوسط 10.76، وانحراف معياري 1.91. وقد تم التوصل إلى أفراد العينة بالتعاون مع جمعية كافل لرعاية الأيتام بمنطقة مكة المكرمة، عن طريق النظام الإلكتروني للجمعية الذي

يحتفظ ببيانات التواصل مع العائلات التي تدعمها الجمعية، تم ارسال مقاييس الدراسة مع تعليماتها الكترونيا من قبل الجمعية لجميع الأسر التي لديها أطفال في العمر المستهدف والبالغ عددها ٦٢٣ أسرة ، في الفترة الممتدة من 15/3/1439 إلى تاريخ 15/4/1439 هجريا، و طلب من الأمهات تقييم الطفل/ الطفلة على مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي، ومن ثم يجب الطفل/ الطفلة على مقياس الأمن العاطفي، وقد بلغت الردود ١٠٥ استبعد منها ٥ ردود كانت لأيتام فاقد الوالدين الذين يعيشون مع عائلاتهم (أعمامهم، أو أجدادهم)، وبذلك بلغت العينة النهائية ١٠٠ يتيم ویتيمة يعيشون مع أمهاتهم الأرامل.

• أدوات الدراسة:

• مقياس الأمن العاطفي

أعدت الباحثة مقياس الأمن العاطفي، وهو في صورته النهائية يتكون من ٣٦ فقرة تتم الإجابة عليها باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا)، موزعة على أربعة أبعاد تشكل أهم الدلالات السلوكية والمعرفية والعاطفية التي تمكن من الاستدلال على مستوى الأمن العاطفي لدى الطفل، وهذه الأبعاد كالتالي:

• الفاعلية الذاتية المدركة self-efficacy Perceived:

إدراك الطفل لفاعليته الذاتية، وقدرته على السيطرة ومواجهة المخاطر والضغوط الخارجية.

• الحساسية في العلاقات Interpersonal: sensitivity:

شعور الطفل بأن الآخرين يحترمونه ويقدرونه، وأنه طفل مرغوب فيه من قبل أقرانه ومعلميه والقائمين على رعايته.

• الإحساس بالانتماء the sense of Belonging:

شعور الطفل بالإحساس المجتمعي المشترك والمصلحة المشتركة وإدراك البيئة كبيئة آمنة صديقة. خالية من المخاطر.

• الثقة في الآخرين Interpersonal Trust:

مدى ثقة الطفل بالأشخاص المحيطين به سواء القائمين على رعايته أو زملاءه في المدرسة أو معلميه، وتوقعه بأنهم سيقدمون له الدعم الذي يحتاج إليه حين يواجه المخاطر أو الضغوط.

• صدق وثبات المقياس:

تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (5) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الجامعات السعودية، في تخصص علم النفس، وطلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية، ومدى مصداقية الأبعاد الفرعية وشموليتها، ومدى ملاءمة الفقرات للأبعاد التي تنتمي إليها، وتمت التعديلات بناء على ملاحظاتهم. كما

تمت مراجعة المقياس مع مجموعة بؤرية مكونة من 5 أفراد ممثلين لمجتمع العينة (٢ ذكور، ٣ إناث في مرحلة الطفولة المتأخرة)، وذلك بهدف التحقق من مقروئية الفقرات من حيث سهولة فهمها، وتطابق فهمهم لها مع ما يراد لها ان تقيسه. وقد تحققت الباحثة من أن الفقرات واضحة ومفهومة، وتطابق فهمهم للعبارة مع المراد منها، وأن هذا المقياس ملائم بدرجة جيدة للعينة المستهدفة.

وقد تم التحقق من ثبات المقياس بتطبيقه على عينة ممثلة لعينة البحث الحالي بلغ عددهم (100) طفل وطفلة، من خلال نظام الارسال الالكتروني للجمعية، فقد أرسل رابط المقياس الكترونياً لأمهات الأطفال مرفق معه تعليمات تطبيقه، كما تم التنويه على أن الإجابات لا بد وأن تكون من قبل الطفل نفسه.

وتم حساب الاتساق الداخلي للمقياس على ثلاث مستويات، الأول يتمثل في حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت ما بين ٠.٣٦ إلى ٠.٧٤. أما الثاني فيتمثل في حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على كل من الأبعاد الفرعية الأربعة والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠.٧٨ إلى ٠.٩١، والثالث تم فيه حساب الارتباط بين الفقرات المتضمنة في الأبعاد الفرعية الأربعة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له الفقرة وتراوحت معاملات الارتباط من ٠.٣٨ إلى ٠.٧٩. وقد جاءت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى الاتساق الداخلي سواء بالنسبة للأبعاد الفرعية أو البنود المتضمنة فيها، وهي معاملات ارتباط مرتفعة تكفي للموثوقية في المقياس.

وقد أظهر المقياس ثبات مرتفع فقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ 91.0 للدرجة الكلية، بينما تراوحت قيمة معامل ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية ما بين 81.0 - 0.70 وجميعها دالة عند مستوى 0.01 مما يشير إلى ثبات جيد للمقياس.

• مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي:

تم بناء هذا المقياس في صورته الأولى بواسطة بوس وبوليت وكوينت (Bos, Polit & Quint, 1997) ليخدم دراسة "فرصة جديدة" والتي أجريت على نطاق واسع من الولايات الأمريكية، وذلك بهدف تقييم السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال من الأسر ذات المستوى الاقتصادي والتعليمي المنخفض، ومقياس مستوى تطور السلوك بعد برنامج تدخل شامل للأمهات، وقد روعي في بناء المقياس أن يكون مستوى البنود مناسب لعينة الدراسة وهن الأمهات من الأسر المنخفضة اقتصادياً وتعليمياً. وقد استخدم بعد ذلك هذا المقياس على نطاق واسع في تقييم عدة برامج للرعاية الاجتماعية والعمل مع الأطفال والمسوحات الوطنية. وقد أعاد ايبس وآخرون (Epps al et., 2005) حساب خصائصه السيكومترية في دراسة منفصلة باستخدام عينتين مختلفتين. ويتضمن المقياس 25 بنود موزعة على ثلاث محاور فرعية تفصيلها كالتالي: الكفاءة الاجتماعية (لديه علاقات جيدة مع الأطفال، ويظهر الاهتمام والحرص على مشاعر الآخرين). الاستقلال

الذاتي (يحاول أن يقوم بأموه بنفسه، الاعتماد على الذات). الامتثال وضبط النفس (يفكر قبل أن يفعل، يفعل عادة ما يطلب منه) وتتم الإجابة على المقياس بالاختيار من بين أحد الفئات التالية (دائماً . غالباً . أحياناً . نادراً . أبداً) لوصف التردد الذي يظهر فيه الطفل كل سلوك تتضمنه الفقرات.

• **صدق وثبات مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي:**

أظهر المقياس في النسخة الأصلية ثبات وصدق مرتفعين، حيث بلغ معامل الثبات ألفا كرونباخ 0.70 للدرجة الكلية وما بين 0.88 – 0.77 للأبعاد الفرعية كما أشارت تقارير الآباء والمعلمين أيضاً إلى الاستقرار المعتدل للمقياس لفترة أكثر من ثلاث سنوات. وهذا الاستقرار لافت للنظر لأن المعلمين الذين كانوا يؤدون التقييمات مختلفين. كما تم التحقق من الصدق التلازمي لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي بالارتباط مع مقياس المشكلات السلوكية، وقد بلغ معامل الارتباط 0.80 -، مما يشير إلى صدق مرتفع للمقياس.

• **التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:**

وقد تمت ترجمة المقياس للعربية، والتحقق من صدقه وثباته على عينة من الأمهات لأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة في منطقة مكة المكرمة بلغ عددهن (١٠٠) أم، تم التوصل إليهن عن طريق التعاون مع جمعية كافل وذلك بإرسال المقياس الكترونياً للعينة المستهدفة مرفق معه تعليمات التطبيق. وللتأكد من صدق المقياس تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون على ثلاث مستويات، الأول يتمثل في حساب معاملات الاتساق الداخلي بين كل بند من البنود المتضمنة في الأبعاد الفرعية الثلاث مع الدرجة الكلية للبند الذي ينتمي له البند، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين 0.39 إلى 0.73. أما الثاني فيتمثل في حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على كل من المقاييس الفرعية الثلاث والدرجة الكلية للمقياس وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين 0.75 إلى ٠.٩١، أما الثالث فقد تم حساب معاملات الارتباط بين كل بند من البنود والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت معاملات الارتباط بين 0.28 إلى ٠.٧٦ وقد جاءت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى الاتساق الداخلي سواء بالنسبة للأبعاد الفرعية أو البنود المتضمنة فيها، مما يشير إلى أن المقياس صادق في قياس الجوانب التي أعد لقياسها. وقد أظهر المقياس أيضاً ثبات مرتفع، فقد بلغت قيمة ألفا كرونباخ 0.89، للدرجة الكلية، وما بين ٠.٧٤ - ٠.٨٣ للأبعاد الفرعية.

• **الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

- ◀ تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية للتحقق من فروض الدراسة:
- ◀ معامل الارتباط لبيرسون للتحقق من الفرض الأول.
- ◀ أسلوب الانحدار البسيط للتحقق من الفرض الثاني.
- ◀ اختبار (ت) للعينتين المستقلتين للتحقق من الفرضين الثالث والرابع.

جدول (١) معامل الارتباط بين الأمن العاطفي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال الأيتام (ن=100)

السلوك الاجتماعي الإيجابي		المتغير
معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الامن العاطفي
0.61	0.01	

يتضح من الجدول (١) وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى 0.01 بين الأمن العاطفي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال الأيتام، أي أنه كل ما ارتفع الشعور بالأمن العاطفي لدى الطفل ارتفع السلوك الاجتماعي الإيجابي. وهذا يشير إلى تحقق صحة الفرض الأول.

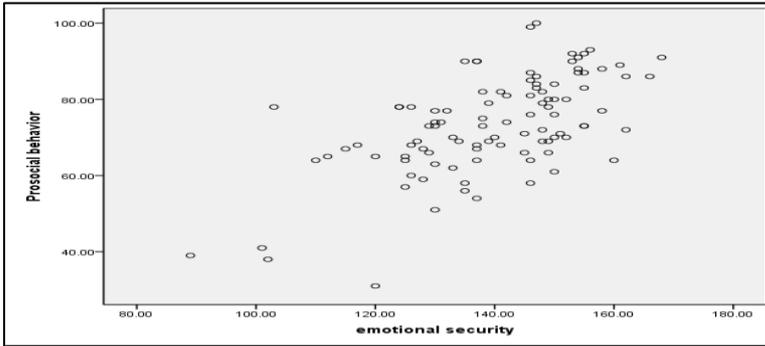
• الفرض الثاني:

للتحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه (يمكن التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال الأمن العاطفي لدى أفراد العينة) تم استخدام معامل الانحدار البسيط للتنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي (متغير تابع) متنبأ به خلال الأمن العاطفي (متغير مستقل) منبئ وكانت نتائج تحليل الانحدار على النحو الموضح في جدول (٢)

جدول (٢) نتائج تحليل تباين الانحدار البسيط لتأثير الأمن العاطفي على السلوك الاجتماعي الإيجابي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	معامل التحد يد R2
المنسوب إلى الانحدار	6193.056	1	6193.056	60.044	.000 ^a	0.38
المنحرف عن الانحدار (البواقي)	10107.854	98	103.141			

من الجدول (٢) يتضح وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى (0.01) للأمن العاطفي على السلوك الاجتماعي الإيجابي حيث بلغ معامل التحديد (0.38) أي أن الأمن العاطفي يتنبأ بـ 38% من التباين في درجات السلوك الاجتماعي الإيجابي



شكل (1) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للعلاقة بين الأمن العاطفي والسلوك الاجتماعي الإيجابي:

• **الفرض الثالث:**

للتحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الأمن العاطفي تُعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث) لصالح الذكور" تم استخدام اختبار (ت) للعينتين المستقلتين. فكانت النتائج على النحو الموضح في الجدول رقم 3

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في الأمن العاطفي بين متوسطي درجات الذكور والإناث

نوع الجنس	الأمن العاطفي			قيمة ت	الدلالة
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري		
الإناث	55	140.41	15.13	0.632	0.52
الذكور	45	138.51	14.85		

يتضح من الجدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن العاطفي، أي أنه يوجد تقارب بين الجنسين في درجة الشعور بالأمن العاطفي، وبهذه النتيجة لا يتحقق الفرض.

• **الفرض الرابع:**

للتحقق من صحة الفرض الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي تُعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث) لصالح الذكور" تم استخدام اختبار (ت) للعينتين المستقلتين. فكانت النتائج على النحو الموضح في الجدول رقم 4:

جدول (٤) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في السلوك الاجتماعي الايجابي بين متوسطي درجات الذكور والإناث

نوع الجنس	السلوك الاجتماعي الايجابي			قيمة ت	الدلالة
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري		
الإناث	55	74.25	11.30	0.67	0.50
الذكور	45	72.51	14.56		

يتضح من الجدول (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي، أي أنه يوجد تقارب بين الجنسين في السلوك الاجتماعي الايجابي، وبهذه النتيجة لا يتحقق الفرض.

• **المناقشة:**

يتضح من نتيجة الفرض الأول أنه كلما زاد الأمن العاطفي زاد السلوك الاجتماعي الايجابي لدى أفراد عينة الدراسة، ويمكننا القول أن هذه النتيجة تتفق مع الدراسات التي أشارت إلى أن الأمن يرتبط بالكفاءة الاجتماعية للأطفال (Booth-Laforce, Oh, Kim, Rubin, Rose-Krasnor & Burgess, 2006)، والكفاءة المدرسية (Kim, Boldt & Kochanska, 2015). كذلك تتفق مع من أشار إلى أن الشعور بالأمن يرتبط بسلوكيات مشاركة أعلى. (Paulus, Becker, Scheub & König, 2016). وعلى جانب آخر، فإن هذه

النتيجة تأتي متسقة أيضاً مع الدراسات التي أشارت إلى أن انخفاض مستوى الأمن يرتبط بسوء التوافق والمشكلات السلوكية ذات الطابع الخارجي والداخلي (Fearon et al., 2010; Torres, Maia, Veríssimo, Fernandes & Silva, 2012).

كما أشارت النتائج إلى قدرة الأمن العاطفي على التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي، وتأتي هذه النتيجة متسقة مع العديد من دراسات التحليل التجميعي والدراسات الطولية التي تم فيها تتبع تأثير أمن الطفل في السنوات المبكرة على السلوك الاجتماعي في مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة (Groh, Fearon, Bakermans, Van, Steele, & Roisman, 2014; Bureau & Moss, 2010).

و من ذلك يمكننا القول بأن الأمن العاطفي يوفر القاعدة التي ينطلق منها الطفل نحو السلوك الاجتماعي الإيجابي، وأن أي خلل في هذه القاعدة سيؤدي إلى نتائج سلوكية سلبية. ويمكن تفسير ذلك بأن الطفل الأمن لا ينظر للآخرين بوصفهم مصادر محتملة للأمن والدعم، بل يستطيع النظر إليهم كبشر لديهم احتياجات ويستحقون الأمن والدعم، ونتيجة لذلك يستطيع الطفل الأمن إعطاء الأولوية لاحتياجات الآخرين، وتقديم المساعدة والدعم (Mikulincer & Shaver, 2007) كما أشار قبلاث وآخرون (Gillath et al, 2005) إلى أن الأمن يسهل الانفتاح المعرفي والتعاطف وذلك بدوره يعزز القيم الاجتماعية الإيجابية، وقد يعطي الشعور بالأمن الطفل القدرة على التعامل الفعال في السياقات التي يحتاج فيها الطفل إلى التغلب على الدافع الأناني بحيث يستطيع الأطفال الأمنين اتخاذ خطوات تعاونية، والتي قد تؤدي على المدى البعيد إلى علاقات جديدة مع الآخرين.

أما آلية عمل هذه العلاقة فهي معقدة نوعاً ما، وقد استكشفت بعض الدراسات المتغيرات الوسيطة في هذه العلاقة ومن أهم هذه المتغيرات التنظيم الذاتي (Eisenberg, Spinrad & Sadovsky, 2006)، التعاطف (Thompson & Gullone, 2008)، وضبط النفس، (Nie, Li & Vazsonyi, 2016) والسيطرة الفعالة (Boldt, Kochanska, Grekin & Brock, 2016) وقيمة الذات (Booth-Laforce, Oh, Kim, Rubin, Rose-Krasnor & Burgess, 2006)، وقد تم التحقق من دور هذه المتغيرات في العلاقة بين الأمن والسلوك في دراسات طولية خلال مراحل عمرية مختلفة من الطفولة المبكرة، والطفولة المتأخرة إلى المراهقة، مما يشير إلى أن العلاقة بين الأمن والسلوك الاجتماعي الإيجابي قد لا تكون علاقة تأثير مباشر.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في الأمن العاطفي تعزى لمتغير الجنس، ونجد أن هذه النتيجة تتعارض مع بعض الدراسات التي تناولت الفروق بين الذكور والإناث في الأمن على مستوى أنماط التعلق، فهناك من أشار إلى أن

الإناث أظهرن تعلق آمن أكثر من الأولاد (محمد، ٢٠١٣) (Gloger-Tippelt & Kappler, 2016)، فيما أشارت أخرى إلى أن الإناث لديهن التعلق القلق أكثر انتشاراً، بينما الذكور لديهم تعلق تجنبى أكثر. (Pauletti, Cooper, Aults, Hodges & Perry, 2016) وبالرغم من أن العديد من النتائج السابقة أيدت افتراض الباحثين في علم النفس التطوري القائل بأن الاختلافات بين الجنسين في الأمن العاطفي تبدأ بالظهور خلال الطفولة المتوسطة وتبدو أكثر وضوحاً في مرحلة البلوغ. (Del Giudice, 2018)

إلا أن هناك من يدحض هذا الافتراض حيث وجد أنه بالاعتماد على مقياس حساس يمكن اكتشاف الاختلافات بين الجنسين في مرحلة مبكرة من النمو، وقد أشار الباحثون إلى أن الذكور والإناث لا يختلفون فيما يتعلق بالأمن العاطفي بشكل عام، ولكن الاختلافات تظهر في مستوى التحليلات الأكثر تحديداً. ويبدو هذا تفسيراً منطقياً للتناقض الموجود بين نتائج الدراسات المختلفة (Fernandes, Verissimo, Monteiro, Antunes, Vaughn & Santos, 2018)

ويمكننا القول بأن القدرة على كشف الاختلافات بين الجنسين في الأمن مرتبطة بنوع التقييم حيث تكون أكثر وضوحاً في التقييم المستند إلى مقياس التقرير الذاتي التي تميز الفئات الأربعة لأنماط التعلق، وقد يعود عدم ظهور اختلاف بين الجنسين هنا لأن المقياس المستخدم في هذا البحث يقيس دلالات الأمن العاطفي بشكل عام ولا يقيس الأنماط المختلفة. كما قد يكون وجود الأطفال في أسر ذات عائل واحد وغياب الدور الأبوي في الأسرة قلل من فرصة ظهور هذه الاختلافات، إذا أخذنا بعين الاعتبار إلى القول الذي تبناه ديل جيوديس. (Del Giudice, 2018) بأن هذه الاختلافات الملاحظة لا تنشأ نتيجة للعمليات الجينية الكامنة. لكنها تعكس العمليات الاجتماعية التي تتأثر بالقيم والسلوك الأبوي المرتبط برعاية الأطفال، وأدوار الجنسين من الآباء والأطفال بشكل عام.

أما ما يتعلق بنتيجة الفرض الرابع التي أشارت إلى عدم وجود فروق في السلوك الاجتماعي الإيجابي بين أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، فهي تتعارض مع نتائج دراسات سابقة أجريت على نفس المرحلة العمرية أشارت إلى أن البنات لديهم سلوك اجتماعي إيجابي أعلى من الذكور (Bureau & Moss, 2010; Zsolnai & Kasik, 2017)، وقد يعود هذا التعارض بين نتائج الدراسات إلى طبيعة السلوك الاجتماعي الإيجابي المتمثلة في شريحة كبيرة من السلوكيات، واختلاف المقاييس المستخدمة في الدراسات، والتي قد تعكس أنماطاً سلوكية متميزة فيما بينها وإن كانت تندرج تحت السلوك الاجتماعي الإيجابي في العموم، كما أشار باديليا ووكروكارلو (Padilla-Walker & Carlo, 2015:5) في كتابهما " نمو السلوك الاجتماعي الإيجابي: مدخل متعدد الأبعاد" أن السلوك الاجتماعي الإيجابي ليس بناءً أحادي، إنما يشمل مجموعة من

السلوكيات المرتبطة بشكل معقد، وهناك فروق دقيقة بين هذه السلوكيات أشار إليها عدة باحثين في دراسات فردية متناثرة .

كما نجد أن سلوك المساعدة ينحرف تدريجياً عن التعاون ويصبح مفهوماً مستقلاً مع تقدم الأطفال في السن، كذلك المشاركة والحفاظ على موقف إيجابي تجاه الآخرين أكثر شيوعاً لدى الأطفال في سن التاسعة من سن العاشرة والحادية عشر. وتعزيز مصالح الضرد أثناء العمل الجماعي على النقيض من ذلك هي أكثر بروزاً لدى المجموعتين الأكبر سناً (Zsolnai & Kasik, 2017) مما يشير أيضاً إلى أن السياق التنموي -ويشكل دقيق - لا بد وأن يؤخذ في الاعتبار عند قياس السلوك الاجتماعي الإيجابي.

ونجد أن اختلاف المقاييس المستخدمة في هذه الدراسات يعكس فئات سلوكية مختلفة بعضها يظهر الاختلاف بين الجنسين، وبعضها قد لا يظهر ذلك. وبالنظر إلى مقياس الدراسة الحالي فإنه يعكس مدى واسع من السلوكيات الإيجابية يشمل تحمل المسؤولية والامتثال للقوانين، في حين أن الدراسات المذكورة أعلاه ركزت في مجملها على سلوكيات المشاركة والمساعدة والتعاون وقد يكون ذلك أحد أسباب عدم ظهور التمايز الذي أظهرته الدراسات السابقة بين الجنسين.

• الخاتمة والتوصيات:

توسع نتائج هذه الدراسة الأدلة التي أشارت إليها الأدبيات السابقة حول دور الأمن العاطفي في تحقيق النمو النفسي والاجتماعي السليم من خلال إظهار ارتباط الأمن العاطفي بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأيتام في مرحلة الطفولة المتأخرة الذين يعيشون في الأسر ذات العائل الواحد. ويمكننا هنا استنتاج أهمية الدور المنوط بالأم في هذا النمط من الأسر، حيث يقع على عاتقها توفير بيئة آمنة يتحقق فيها النمو الاجتماعي ولعاطفي السليم للطفل، والجدير بالذكر أن الأم في هذا النمط من الأسر - أحياناً - تعاني من ظروف اقتصادية صعبة نتيجة غياب الأب، كما في عينة الدراسة الحالية فهم مصنفيين من ذوي الدخل المنخفض، لذلك فإن الأم تواجه ضغوط كثيرة في سبيل توفير سبل العيش لأبنائها، وهذا الاجتهاد لا يساعد في خلق بيئة آمنة للطفل، وإن كانت طبيعة مجتمعنا الجمعية تساعد في كون الأم غالباً تجد الدعم من الأقارب والمحيطين بها، إلا أن الأمر يتطلب تظافر العديد من الجهات ذات العلاقة لتوفير الدعم المادي والاجتماعي لهذا النمط من الأسر، وتشجيع المؤسسات الخيرية التي تدعم الأيتام وأسرهم على غرار مؤسسة "كافل الخيرية" لما تقوم به من دور كبير في رعاية هذه الفئة، وتفعيل البرامج الإرشادية الوقائية والتنموية للأطفال الأيتام ولأمهاتهم. وعلى الرغم من أن الدراسة الحالية تملأ فجوة هامة فيما يخص طبيعة الوضع الأسري للعينة والمدة العمري، إلا أن لها بعض القيود حيث شملت العينة الأطفال الأيتام من الأسر منخفضة الدخل الذين هم تحت رعاية جمعية كافل، وقد يكون من المهم استكشاف هذه العلاقة

لدى الأيتام من مستويات اقتصادية مختلفة، ومن الممكن أن تتضمن الدراسات المستقبلية عينة أكبر مع متغيرات أكثر مثل: خصائص الأمهات ومزاج الطفل لتقييم الارتباط المعقد بين الأمن العاطفي والسلوك الاجتماعي الإيجابي. وسيكون من المثير للاهتمام استكشاف آلية عمل هذه العلاقة بإجراء دراسات طولية للتحقق من ذلك. وفي سبيل تحسين سبل الرعاية النفسية لهذه الفئة سيكون من المفيد إجراء دراسات تدخلية لرفع مستوى التنظيم الذاتي لدى الأمهات والتحقق من تأثيره على الأمن العاطفي للأطفال.

• المراجع:

- العباس، صادق ناصر (٢٠١١). فقدان الأب وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الامام محمد بن سعود. الرياض.
- عبده، بدر الدين كمال (٢٠١١). إسهامات خدمة الجماعة في الحد من مشكلات الإقصاء الاجتماعي للأيتام دراسة عن أطفال المرحلة الابتدائية، ورقة علمية مقدمة للمؤتمر السعودي الأول للأيتام. الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام انسان، أبها، ٢٢ - ٢٨ ابريل ٢٠١١.
- عبد الصاحب، منتهى مطشر (٢٠١٦). دراسة مقارنة للمشكلات النفسية والاجتماعية لدى فاقد الأب وأقرانهم فمن تلاميذ الرحلة الابتدائية، مجلة الأستاذ، ٢٢٢ (٢)، ١١٩ - ١٤٤
- القصاص، ياسر عبد الفتاح (٢٠١١). تصور تخطيطي لتمكين الجمعيات الخيرية من تحسين نوعية حياة الأطفال المحرومين أسريا، ورقة علمية مقدمة للمؤتمر السعودي الأول للأيتام. الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام انسان، أبها، ٢٢ - ٢٨ ابريل ٢٠١١
- محمد، نسرین يعقوب (2013). الارتباط النفسي في مرحلة الطفولة المتأخرة، دراسة، فروق بين الذكور والإناث في المجتمع السعودي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد 44(3):43-55.
- منظمة اليونيسف (٢٠١٨). تم الاسترجاع من: https://www.unicef.org/arabic/media/24327_45138.html بتاريخ ٢٠١٨/١/٢٦
- موسى، رشاد علي. الدسوقي، مديحة منصور (٢٠١٣). علم النفس العلاجي، عالم الكتب، القاهرة.

- Ainsworth, M. D. S., Blehar, M. C., Waters, E., & Wall, S. N. (2015). Patterns of attachment: A psychological study of the strange situation. Psychology Press.
- Ainsworth, M. D. S. (1988). On security. In Unpublished discussion paper prepared for the Foundations of Attachment Theory Workshop. Convened for the New York Attachment Consortium by G. Cox-Steiner & E. Waters, Port Jefferson, NY. Retrieved from:
- https://scholar.google.com/scholar?hl=ar&as_sdt=0%2C5&q=Ainsworth%2C+Mary+%28+1988%29++&btnG
- Atkinson, L., Paglia, A., Coolbear, J., Niccols, A., Parker, K. C., & Guger, S. (2000). Attachment security: A meta-analysis of maternal mental health correlates. Clinical Psychology Review, 20(8), 1019-1040.
- Booth-Laforce, C., Oh, W., Kim, A. H., Rubin, K. H., Rose-Krasnor, L., & Burgess, K. (2006). Attachment, self-worth, and peer-group functioning in middle childhood. Attachment & Human Development, 8(4), 309-325.

- Boldt, L. J., Kochanska, G., Grekin, R., & Brock, R. L. (2016). Attachment in middle childhood: predictors, correlates, and implications for adaptation. *Attachment & human development*, 18(2), 115-140
- Bos, J., Polit, D., & Quint, J. (1997). *New Chance: Final report on a comprehensive program for young mothers in poverty and their children*. Report. MDRC, New York.
- Bramlett, M. D., & Blumberg, S. J. (2007). Family structure and children's physical and mental health. *Health affairs*, 26(2), 549-558.
- Bureau, J. F., & Moss, E. (2010). Behavioural precursors of attachment representations in middle childhood and links with child social adaptation. *British Journal of Developmental Psychology*, 28(3), 657-677.
- Cummings, E. M. (2003). Toward Assessing Attachment on an Emotional Security Continuum: Comment on Fraley and Spieker (2003). *Developmental Psychology*, 39(3), 405-408.
- Davies, P. T., & Cummings, E. M. (1994). Marital conflict and child adjustment: An emotional security hypothesis. *Psychological bulletin*, 116(3), 387.
- Del Giudice, M. (2018). Middle childhood: An evolutionary-developmental synthesis. In *Handbook of Life Course Health Development* (pp. 95-107). Springer, Cham.
- Dunn, J., Deater-Deckard, K., Pickering, K., O'Connor, T. G., Golding, J., & ALSPAC Study Team. (1998). Children's adjustment and prosocial behaviour in step-, single-parent, and non-stepfamily settings: Findings from a community study. *The Journal of Child Psychology and Psychiatry and Allied Disciplines*, 39(8), 1083-1095.
- Eisenberg, N., & Mussen, P. H. (1989). *The roots of prosocial behavior in children*. Cambridge University Press.
- Eisenberg, N., Spinrad, T. L., & Sadovsky, A. (2006). Empathy-related responding in children. In M. Killen & J. Smetana (Eds.), *Handbook of moral development* (pp. 517-549).
- Epps, S. R., Park, S. E., Huston, A. C., & Ripke, M. (2005). A scale of positive social behaviors. In *What Do Children Need to Flourish?*, Springer, US
- Fearon, R. P., Bakermans- Kranenburg, M. J., Van IJzendoorn, M. H., Lapsley, A. M., & Roisman, G. I. (2010). The significance of insecure attachment and disorganization in the development of children's externalizing behavior: a meta-analytic study. *Child development*, 81(2), 435-456.
- Fernandes, C., Veríssimo, M., Monteiro, L., Antunes, M., Vaughn, B. E., & Santos, A. J. (2018). Mothers, fathers, sons, and daughters: Are there sex differences in the organization of secure base behavior during early childhood. *Infant Behavior and Development*, 50, 213-223.

- Gillath, O., Shaver, P. R., Mikulincer, M., Nitzberg, R. E., Erez, A., & Ijzendoorn, M. H. (2005). Attachment, caregiving, and volunteering: Placing volunteerism in an attachment theoretical framework. *Personal Relationships*, 12(4), 425-446.
- Gloger-Tippelt, G., & Kappler, G. (2016). Narratives of attachment in middle childhood: do gender, age, and risk-status matter for the quality of attachment?. *Attachment & human development*, 18(6), 570-595.
- Grapko, M. F. (2010). SECURITY THEORY1. *The Secure Child: Timeless Lessons in Parenting and Childhood Education*, 55.
- Groh, A. M., Fearon, R. P., Bakermans-Kranenburg, M. J., Van IJzendoorn, M. H., Steele, R. D., & Roisman, G. I. (2014). The significance of attachment security for children's social competence with peers: A meta-analytic study. *Attachment & human development*, 16(2), 103-136.
- Grossmann, K. E., & Grossmann, K. (1991). Attachment quality as an organizer of emotional and behavioral responses in a longitudinal perspective. *Attachment across the life cycle*, 93-114.
- Kim, S., Boldt, L. J., & Kochanska, G. (2015). From parent-child mutuality to security to socialization outcomes: developmental cascade toward positive adaptation in preadolescence. *Attachment & human development*, 17(5), 472-491.
- Lerner, M. J., Millon, T., & Weiner, I. B. (2003). *Handbook of psychology, Volume 5: personality and social psychology*. New Jersey: John Wiley & Sons, Inc.
- Mikulincer, M., & Shaver, P. R. (2007). Boosting attachment security to promote mental health, prosocial values, and inter-group tolerance. *Psychological Inquiry*, 18(3), 139-156.
- Moss, E. L. L. E. N., St-Laurent, D. I. A. N. E., Dubois-Comtois, K. A. R. I. N. E., & Cyr, C. H. A. N. T. A. L. (2005). Quality of attachment at school age. *Attachment in middle childhood*, ed. KA Kerns & RA Richardson, 189-211.
- National Collaborating Centre for Mental Health (UK). (2015). *Children's Attachment: Attachment in Children and Young People Who Are Adopted from Care, in Care or at High Risk of Going into Care*. Retrieved from: <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/26741018>
- Nie, Y. G., Li, J. B., & Vazsonyi, A. T. (2016). Self-control mediates the associations between parental attachment and prosocial behavior among Chinese adolescents. *Personality and Individual Differences*, 96, 36-39.
- Nordling, J. K., Boldt, L. J., O'bleness, J., & Kochanska, G. (2016). Effortful control mediates relations between children's attachment security and their regard for rules of conduct. *Social Development*, 25(2), 268-284.

- Padilla-Walker, L. M., & Carlo, G. (Eds.). (2015) . Prosocial development: A multidimensional approach. Oxford University Press.
- Pauletti, R. E., Cooper, P. J., Aults, C. D., Hodges, E. V., & Perry, D. G. (2016). Sex Differences in Preadolescents' Attachment Strategies: Products of Harsh Environments or of Gender Identity?. *Social Development*, 25(2), 390-404.
- Paulus, M., Becker, E., Scheub, A., & König, L. (2016). Preschool children's attachment security is associated with their sharing with others. *Attachment & human development*, 18(1), 1-15.
- Thompson, K. L., & Gullone, E. (2008). Prosocial and antisocial behaviors in adolescents: An investigation into associations with attachment and empathy. *Anthrozoös*, 21(2), 123-137.
- Torres, N., Maia, J., Verissimo, M., Fernandes, M., & Silva, F. (2012). Attachment security representations in institutionalized children and children living with their families: Links to problem behaviour. *Clinical psychology & psychotherapy*, 19(1), 25-36.
- Von Salisch, M. (2001). Children's emotional development: Challenges in their relationships to parents, peers, and friends. *International Journal of Behavioral Development*, 25(4), 310-319.
- Waters, E., Kondo-Ikemura, K., Posada, G., & Richters, J. E. (1991). Learning to love. In *Self processes and development: The Minnesota symposium in child development* (pp. 217-55).
- Zotova, O. Y., & Зотова, О. Ю. (2015). Emotional Security of People. *Journal of Siberian Federal University. Humanities & Social Sciences* 9 (8) 1816-1833
- Zsolnai, A., & Kasik, L. (2017). Online testing of Hungarian children's prosocial behavior. *International Journal of School & Educational Psychology*, 5(2), 65-73.

